عِشْ خامل الذكر بين الناسِ وارضَ به فذاك أسلمُ في الدنيا وفي الدين .

مَنْ عاشرَ النّاسَ لم تسلمْ ديانَتُهُ ولم يزَلْ بين تحريكٍ وتسكينِ .

(12) ما نَفَعَ القلبَ مثلُ عُزْلَةٍ يدخلُ بها مَيْدَانَ فكرة .

أي ا نفع قلبَ المريد شيءٌ من الأشياء المطهرّةِ له من الغفلات مثل عزلة عن الخلق يدخل بها ميدان فكرة أي تفكر في مصنوعات بارئ الأرض والسماوات . وإضافة ميدان لفكرة من إضافة المشبه به للمشبه أي فكرة شبيهة بالميدان لتردد القلب فيها كتردد الخيل في الميدان . وفي الحديث : " تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة " وذلك لأنه يوصل إلى معرفة حقائق الأشياء وتزداد به معرفة ا ويطلع به المتفكر على خفايا آفات النفس ومكائد الشيطان وغرور الدنيا . والعزلة التي ينشأ عنها هذا الفكر أحد أركان الطريق الأربعة المجموعة في قول بعضهم : .

بيتُ الولاية قُسّمَتْ أركانَهُ سادتُنا فيه من الأبدالِ .

ما بين صمتٍ واعتزالٍ دائمٍ والجوعِ والسّهرِ النزيهِ الغالي